

الشّعبة : الآداب

المادة : العربيّة

الدّورة الرّئيسية

جوان 2012

تذليل الصعوبات المنهجية: شعبة الآداب/ في منهجية المقال

1- فهم الموضوع معطى ومطلوبا:

- قراءة متأنية لنص الموضوع تركّز على تركيبته اللغوية ف وراء التركيب يختفي المنهج وكلماته المفاتيح الحاضرة لعناوين أقسامه.
- ضبط العناصر الأساسية للمطلوب.
- انتقاء الأفكار الجزئية المساعدة على تفكيك الوحدات الكبرى وتحليلها.
- قراءة الموضوع استنادا إلى معطيات نقدية ومراجع ثقافية (حركة أدبية، نمط الكتابة و جنس الخطاب، زمن الكتابة، حدث تاريخي أو ثقافي أو جمالي...)
- تدقيق الإشكالية العامة وتجويد صياغتها (تحديد الأسئلة المستخلصة من الموضوع)
- ضبط حدود الموضوع وتحديد إشكاليته ورسم رهاناته.
- تعرّف نوع الموضوع: تحليلي (حلل، توسع، برهن...) أو جدلي (ناقش، ما رأيك، فند ادحض...) أو محمول في سؤال (هل...)
- تدكّر الدواعم أو الشواهد المساعدة على فهم المطلوب.

2- تصميم الموضوع والتخطيط له:

- بناء هيكل إطاري يستجيب لطبيعة المقال في بنيته الثلاثية: المقدمة وأجزاؤها ثم الجوهر وأقسامه (تحليل، تقويم ، تأليف) فالخاتمة وعناصرها ثم ملاً قسم التحليل من الجوهر حسب المطلوب (تحليلي، جدلي، مقارني...)
- إنتاج خطاطة الحجاج المساعدة على التحرير مباشرة على الورقة الامتحانية:
- ✓ تصميم تحليلي: توسع في عناصر المطلوب بحجج وأمثلة ، تأليف
- ✓ تصميم جدلي: مسابرة المعطى، دحض المعطى دحضا كلياً أو جزئياً، تقويم فتأليف يتوفّران على الانسجام وعدم التناقض...
- الاستدلال على التحليل بالحجج النصية الملائمة.
- ترتيب الأفكار الفنية والمضمونية ترتيباً وظيفياً يستجيب لطبيعة المطلوب: توسع، حلل، برهن، حلل وأبد رأيك، لإلى أي مدى...
- استدعاء أدوات التخصّص المناسبة لإحكام الربط بين أقسام الموضوع، وبين الأفكار الفرعية، وبين الأفكار والشواهد...

3- كتابة المقالة (الإنشاء):

كتابة المقدمة:

- الالتزام بعناصرها المتفق عليها (مدخل- بسط المعطى- صوغ الإشكالية)
- الحرص على الملاءمة (بين محتوى التمهيد وموضوع المقال المطروح..)
- اختيار الرأي النقدي المناسب للموضوع واستبعاد الأحكام المطلقة والآراء المسقطه (انظر المقدمات المقترحة واكتب على منوالها)

- كتابة جوهر المقال:

➤ الجوهر هو العمود الفقري للمقال وتتبدل هندسة الجوهر حسب طبيعة المطلوب ويظهر ذلك في الشكل وفي حجم الأفكار المرصودة والرصيد المعرفي المطلوب

... (المواضيع المحمولة في سؤال: هل؟ والمواضيع التي تبحث في صحة القول: التحليل وقد يكون مسامرة أو دحضا / التقويم ويأتي استدراكا على المسامرة أو الدحض/التأليف ويكون توليدا... ويمكنك أن تتمعن في طبيعة المواضيع المقترحة لتتبين طبيعة التحري المتصل بكل سؤال...)

➤ يبني جوهر التحرير بناء منطقيًا متدرجًا قائمًا على تنظيم فقرات تتضمن أفكارًا وحججًا وأمثلة وشواهد

➤ تنوع طرق الربط والوصل بين الجمل: و / ف / ثم / أضف إلى ذلك / وبناء عليه / أما... وأما / بالنسبة إلى / كما / وأما / كما / ذلك أن / إنما / أرى أن / معنى ذلك / نظرا إلى أن / بيد أن / إلا أن / لكن / وعلى هذا الأساس / واعتبارا لما سبق / نخلص إذن / زد على ذلك / ويظهر ذلك في قوله

➤ اختيار فقرة من المواضيع المقترحة وارتباطها بين أجزائها موظفا وسائل الربط المناسبة.

➤ تدرج الشواهد صراحة في التحرير بواسطة التنقيط: (: ".....") أو باستخدام عبارات من قبيل (...مثل ك...) أو بواسطة نموّ تركيبّي يتحقّق بالإضافة أو بالبدل... فنقول مثلا والدليل على ذلك/ ويتجلى ذلك في قوله/ وآية ذلك/ وفي هذا المقام صرح أو أورد/ ومن الحجج قوله...

➤ نتجنب إيراد الشواهد المطولة حتى لا ينتهي أطول من الفكرة التي يدعمها

➤ لا نهمل مرحلتي التقويم والتأليف في الجوهر فنبرزهما حجما وشكلا (فقرة منفصلة بذاتها) ومعلومة لأن في إهمالهما إهمالا لمكونات الاتساق والشمولية في تصميم المقال.

- كتابة الخاتمة:

➤ الحرص على تجميع النتائج الكلية والجزئية جميعا تأليفيا لا تحليليا (انظر النماذج المقترحة في مستوى الإجمال)

➤ المبادرة إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة إجابة شخصية مستقلة في الجزء المتعلق بالموقف ويجدر أن يكون الرأي مبررا بشكل موضوعي وبدليل يدل على رصيد الاطلاع.

➤ إثارة إشكالية جديدة تفتح على آفاق جديدة للكتابة سواء في مؤلفات الكاتب أو في نمط الكتابة وجنسها وقضاياها.

مساعدة تعليمية في التحليل الأدبي:

التحليل الأدبي تفسير لنصّ بطريقة منمّطة ومهيكلّة، وإنجاز ذلك يتطلّب تمثيين:

1- تمثيًا تحليليًا: تفسير النصّ بأدوات تحليل مناسبة

2- تمثيًا تأليفيًا: ضبط محاور التفكير الكبرى بتفكيك وفق معايير ملائمة

ومن ثمة يكون التحرير تأليفا بين أجزاء التحليل وتنظيمها لها

ومن الضروريّ في تحليل النصوص دراسة النصّ في علاقته بالأثر: هل هو من مقدّمة الأثر؟ هل الشخصيات مقدّمة؟ هل يتوقّر الخطاب على معطيات تتصلّ بمقاصد الكتابة؟

ويفترض أن ندرس علاقة النصّ بمنشئه (ما منزلة الكاتب ممّ يكتب؟) وبعضه عبر التساؤل عن العناصر الخاصّة بجماليّة عصر الكاتب (هل النصّ محتمل الوقوع؟) والدلالات النفسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة المنضوية في نسيجه الفنّي على معنى دراسة الأثر في ذاته: (دراسة النصّ في ذاته بالتساؤل عن: مكانة الشخصيّة أو الشخصيات فيه؟ المواضيع المطروقة؟ نبرة الخطاب، تلوينات الأسلوب؟...).

بنية التحليل:

للتحليل قواعد تحدّد تقديمه شكلا وتحريره أسلوبا:

أ) شكلا: يبدأ التحليل بفقرة موجزة وظيفيّة تقدّم سياق كتابة الأثر والقضايا الكبرى التي طرحها للتفسير والتدأويل.

- يترك سطر أي فراغ بعد الانتهاء من أجزاء التقديم إعلانا عن بداية الجوهر
- هذا الفراغ يكرّر بين أجزاء الجوهر للدلالة على الفقرات الكبرى/ الأقسام التي يتألّف منها التحليل
- ولا ننس أن نفصل بين الخاتمة والجوهر بسطر.

ب) أسلوبا: نحزّر وفق الآتي من الضوابط

• في المقدّمة:

✓ تقديم النصّ وتأثيره (ضبط المقتطف في الأثر وذكر طبيعة النصّ ومحتواه)

✓ يجب وصل تقديم النصّ بالإشكاليّة العامّة المدروسة في التحليل

✓ والأمثل هو تجنّب ابتداء المقدّمة بعبارات من قبيل "هذا النصّ"... أو "هذا المقتطف"

✓ تجنب الصيغ السطحية من قبيل "سننظر في,,, " أو "سنتناول..." الخ

● جوهر التحليل: يجري التحليل في مختلف أجزائه في نظام يطلب التزامه. وتمكن وسائل الربط من ضمان اتساق تلك الأجزاء. ويذهب الكثير إلى جعل جوه التحليل من ثلاثة أجزاء يتفرع كل جزء منها إلى ثلاثة أجزاء صغرى.

● التعمق في تحليل النص: المطلوب تجنب الاكتفاء بملاحظات أسلوبية بطريقة مفككة غير وظيفية. وفي شتى النصوص السردية منها والحجاجي تتضمن مشاريع كتابة مدارها أثر أو إقناع يريد أن يحمل الكاتب قراءه على تلقى مخصص في نهاية النص. ومن علامات التحليل إبراز أطروحات وحجج، لأن التحليل الأدبي هو أيضا حجاجي مشاركة الآخرين في تأويلات النص.

➤ مما يجب تجنبه أن نبني تحليلا وفق رؤية تقابلية: المضمون/الشكل أو احتذاء مسار النص: سرد الحكاية وغياب التفكير الإشكالي وعدم تحليل الشواهد والأقوال المستدل بها من النص.

● الخاتمة: رصد أهم الأفكار المولدة من التحليل وتقديمها في فقرة ملخصة. وهذه الاستنتاجات تسمح بالانفتاح على آثار أو نصوص أخرى وعلى الربط بين النص ومختلف الفنون والأجناس ذات الصلة سواء في نفس الزمن أو في أزمان أخرى والمطلوب هو إيجاد الرابطة الحقيقي والأصيل بين هذا الامتداد والنص المدروس.

مقاييس الإصلاح

الموضوع الأول:

تنشأ المأساة في مسرحية "شهرزاد" من سعي شهريار إلى تجاوز المحدود، وعجزه عن إدراك المطلق. حلّ هذا القول ميرزا الوسائل الفنيّة التي اعتمدها توفيق الحكيم للتعبير عن ذلك.

تمشّيات الإصلاح والتحرير	مراكز الاهتمام ومجال الأعداد	المراحل			
<p>يمكن أن نمهد ب:</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ تشغل أبطال الحكيم في مسرحه الذهني دائما قضية التحرر من كافة أشكال الحتميات. ▪ سعى الحكيم في مسرحه الذهني إلى تأسيس تراجميا عربية جوهرها صراع الإنسان ضدّ مختلف أشكال الحتميات ▪ ... 	<p>التمهيد:</p> <table border="1"> <tr> <td>0</td> <td>0.5</td> <td>1</td> </tr> </table>	0	0.5	1	<p>مرحلة التقديم (3 نقاط)</p>
0	0.5	1			
<p>ندرجه نصّا كما هو أو نقتبس منه ونحو...</p>	<p>بسط الموضوع</p> <table border="1"> <tr> <td>0</td> <td></td> <td>1</td> </tr> </table>	0		1	
0		1			
<ul style="list-style-type: none"> ▪ مسعى البطل لتجاوز الحدود. ▪ مآل البحث عن المطلق. ▪ الوسائل الفنيّة الموظّقة. 	<p>محاور الاهتمام</p> <table border="1"> <tr> <td>0</td> <td>0.5</td> <td>1</td> </tr> </table>	0	0.5	1	
0	0.5	1			
<ul style="list-style-type: none"> • <u>السعي إلى تجاوز المحدود:</u> 1/ طبيعة الحدود التي سعى البطل إلى مقارعتها: <ul style="list-style-type: none"> ▪ حدّ الجسد والغريزة: <u>حياة الحيوان</u> يوم كانت تقدّم له كلّ ليلة عذراء يفتك بها، وذلك في ماضيه البعيد الذي يتجسّد في العبد. ▪ حدّ القلب والعاطفة: <u>حياة القلب</u> يوم عرف شهرزاد فأحبّ حوارها ونسي القتل والفتك، وذلك في ماضيه القريب الذي يتجسّد في قمر. ▪ حدّ العقل: <u>آلة عاجزة</u> عن إدراك المطلق. ▪ حدّ المكان: <u>السجن</u> الذي يقوم رمزا لكافة أنواع الحدود. 2/ من تجلّيات الصراع ضدّ الحدود: <ul style="list-style-type: none"> -الجسد والغريزة بعدان مادّيان قاصران: وذلك بدفن شهريار لماضيه الشّهواني وكفره بالجسد وتعلّقه بأشكال أخرى لإدراك الكون (السحر "إنسان الدن") عتق العبد في نهاية المسرحية وهو قتل رمزي حاسم للجسد والغريزة فيه بما هما قيّدان يشدّانه إلى البعد المادي. ومن مظاهر انفصال البطل التأمّ عن الجسد إعراضه عن إغراء جسد شهرزاد الغضن، وتلك اللامبالاة التي أظهرها عند اكتشاف خيانتها له مع العبد. (تقول شهرزاد: "لقد حاولت أن أعيدك إلى الأرض فلم تفلح 	<p>التّحليل (08 نقاط)</p> <p>العنصر 1 الأوّل: مسعى البطل لتجاوز الحدود.</p>	<p>مرحلة الجوهر (10 نقاط)</p>			

التجربة"/شهريار: "شبع من الأجساد"/ تقول عنه شهرزاد: "قد استحال الآن إلى إنسان يريد الهرب من كلِّ هو مادة وجسد".

-القلب عاجز عن إدراك المطلق/معنى الحياة/المعرفة: ومن تجليات ذلك إعراض شهريار عن عالم شهرزاد الأنثويِّ الساحر، وابتعاده عنها بالرحيل، ونبرة الإشفاق والتعالي التي تسم علاقته بقمر(يقول شهريار مخاطبا قمر: "أيها المسكين. عينا امرأة. هذا كلُّ ما في الوجود عندك").// (شهريار: الحب. كيف تلفظ هذه الكلمة؟ لا ريب أنها كلمة أثرية من بقايا العصور الأولى".)

-العقل: عجزه عن إدراك اليقين. "لن يهدأ عقلي حتى أعلم".

-المكان: سجن أسر: يتجاوز المكان في المسرحية بعده الإطار ليكون رمزا للطبيعة ولحدود المنزلة البشرية في الكون. وقد نشأ ذلك بعد أن فتحت حكايات شهرزاد بصيرة البطل على حدود المطلق. ومن مظاهر ذلك: ضيقه بالمكان/التوق إلى المعرفة/إصابته بمرض الرحيل. يقول شهريار: "أود أن أنسى هذا اللحم... هذا الذود وأنطلق إلى حيث لا حدود".

➤ منهجيا يمكن أن نجمع بين الحدِّ وتجليات مقارنته.

3/ الوسائل الفنية الموظفة:

-الحوار: خصائصه ووظائفه: حجمه وتنظيمه ونوعه (مقتضب مع العبد، غير متكافئ مع قمر، سجالي مع شهرزاد)// لغته (غلبة الإنشاء استفهاما وتعجبا على خطاب شهريار مع باقي الشخصيات)// نبرته (ساخر من الجسد، مشفق على قمر رمز القلب، مفعم بالحماس والإصرار على تجاوز الحدود).// وظائفه (تعبير عن الاختلاف في المواقف، الكشف عن إصرار البطل على مواقفه وضيقه بكلِّ الحدود).

-الإشارات الركيحية: خصائصها ووظائفها: قصيرة (ساخرا في قلق)، لا تعطل البناء الدرامي (هي أساس صفات تعبر عن أحوال البطل[ساخرا، في قلق...])// وظائفها (إسناد الحوار/ التعبير عن الضيق والقلق إزاء الحدود/ تأكيد صدق البطل في مقارنته الحدود).

-البناء التراجيدي: المقدمة الاحتفالية(بداية السعي بتحديد أطراف الصراع وضبط الطور: اللجوء إلى السحر طلبا للمعرفة وتحزرا من أسر حكاية شهرزاد)// تنامي الفعل الدرامي وتكثيف الصراع من خلال مراحل البناء التراجيدي: الصراع ضدَّ قيد الجسد والغريزة، وضدَّ قيد القلب والعاطفة، والإصرار على الرحيل للتحرر من أسر المكان.

4	3.5	3	2	2	1.5	1	0	0
			5				5	

• العجز عن إدراك المطلق:

1/ مآل الصراع: الفشل

تجليات المنحى المأسوي في المسرحية: ملامح الفشل:

-تخطي الغريزة: رمزية عتق العبد. شهريار: "أ تعرف كيف يقتل العبد؟/ العبد: كيف؟/شهريار: بعته".

-موت قمر رمز القلب. "لم يعد قمر يستمد الحياة من الشمس" انتحار قمر.

-قصور العقل المحض عن إدراك الحقيقة المطلقة: من ذلك

عجزه عن إدراك حقيقة شهرزاد " ما أنت إلا عقل عظيم".

-العود إلى القصر/ دائرية السعي وعبئية محاولة الانعتاق من

إسار المكان. "ها أنذا في القصر من جديد... إلام انتهيت؟... إلى

مكان البداية كثور الطاحون على عينيه غطاء يدور ثم يدور،

ويحسب أنه يقطع الأرض سيرا إلى الأمام في طريق مستقيم".

2/ أبعاد هذا المصير المأسوي:

العنصر 2 الثاني: العجز عن إدراك المطلق.

<p>-المأساة مردها إلى اختلال التوازن بين أبعاد الإنسان المختلفة جسدا وعقلا وقلبا في ذات شهريار (مفهوم التعادلية عند الحكيم) وعجز البطل عن استكناه سر شهريار.</p> <p>- تأكيد المصير الفاجع يعكس تصوّر الحكيم لطبيعة المنزلة الإنسانية وحدودها. "الإنسان عندي ليس إله هذا العالم وهو ليس وحده في الوجود وليس حرا. لكنّه يعيش ويريد ويكافح داخل إطار الإرادة الإلهية". (فنّ الأدب).</p> <p>3/ وسائله الفنية:</p> <p>الحوار: خصائصه ووظائفه: حجمه (ميله إلى القصر والاختضاب) / لغته (غلبة المعجم الدرامي الذي يشي بالمأساة: " ما أشقّ حياتك/ أنت رجل هالك/ شعرة بيضاء/ نهاية دورة/ أطاح رأسه عن جسده/..."). وظيفته (تأكيد المصير الفاجع)</p> <p>-الإشارات الرمزية: خصائصها ووظائفها: نوعها (أحوال وأعمال:" صمت/ في هدوء/ في غير اكتراث/ ينصرف في صمت"). وظيفتها (التعبير عن الاستسلام للمصير وموت الرغبة في الفعل).</p> <p>-البناء التراجيدي: النهاية الفاجعة بكلّ دلالاتها الحاسمة (إعلان الفشل بانتصار المكان والعجز عن إدراك المطلق) (عود على بدء وعبثية السعي: في القصر من جديد) / انغلاق دورة الصراع بانسحاب البطل منه/ الموت [انتحار قمر].</p> <p>✓ كنف الحكيم ملامح التراجيديا في نهاية المسرحية تأكيدا على تصوّره لعجز الإنسان المتأله.</p>	<table border="1"> <tr> <td>4</td> <td>3</td> <td>3</td> <td>2</td> <td>2</td> <td>1.5</td> <td>1</td> <td>0</td> <td>0</td> </tr> <tr> <td></td> <td>.</td> <td></td> <td>.</td> <td></td> <td></td> <td></td> <td>.</td> <td></td> </tr> <tr> <td></td> <td>5</td> <td></td> <td>5</td> <td></td> <td></td> <td></td> <td>5</td> <td></td> </tr> </table>	4	3	3	2	2	1.5	1	0	0		.		.				.			5		5				5	
4	3	3	2	2	1.5	1	0	0																				
	.		.				.																					
	5		5				5																					
<p>مسرحية شهريار تعبير عن سعي وعن مآل لذلك السعي. بقاء نتائج السعي رهينة تصوّرات الأديب الفكرية والفلسفية (التعادلية). توظيف الأدوات الفنية لخدمة مفهوم المأساة مسارا ومآلا.</p>	<p>التأليف</p> <table border="1"> <tr> <td>2</td> <td>1.5</td> <td>1</td> <td>0.5</td> <td>0</td> </tr> </table>	2	1.5	1	0.5	0																						
2	1.5	1	0.5	0																								
<p>تضافر الاختيارات الفنية والرؤى الفكرية للحكيم للتعبير عن رحلة بحث مضنية آلت بالبطل إلى المأساة.</p>	<p>مرحلة الخاتمة (02 ن)</p> <p>جمع النتائج الجزئية والكلية</p> <table border="1"> <tr> <td>1</td> <td>0.5</td> <td>0</td> </tr> </table>	1	0.5	0																								
1	0.5	0																										
<p>من قبيل: نشأة المأساة لم تكن جهاد الشخص بقدرة ما كانت ترجمة لرؤى الأديب الفكرية وقناعاته حول الوجود...</p>	<p>إبداء الموقف</p> <table border="1"> <tr> <td>0.5</td> <td>0</td> </tr> </table>	0.5	0																									
0.5	0																											
<p>من قبيل: إلى أي مدى وفق الحكيم في التأسيس لتراجيديا عربية تنهل من روافد شتى، شرقية (ألف ليلة وليلة) وغربية (التراجيديا الإغريقية)؟</p>	<p>فتح آفاق</p> <table border="1"> <tr> <td>0.5</td> <td>0</td> </tr> </table>	0.5	0																									
0.5	0																											

اللغة (5 نقاط):

5	4.5	4	لغة سليمة مؤدية للغرض بدقة
3.5	3	2.5	لغة متعثرة أحيانا ولكن مؤدية للغرض
2	1.5	1	لغة متعثرة كثيرا ومؤدية للغرض بعسر
0.5		0	لغة متعثرة كثيرا وغير مؤدية للغرض

ملاحظات وتوجيهات

نسعى عموما أن يكون التحرير صدى لقدرتنا على الفهم والتبليغ والتعبير والإقناع وذلك بإبراز:

- ✓ قدرتنا على الفهم فهي المدخل الأساسي لإسناد الأعداد وتحديد المجال
- ✓ قدرتنا على تحليل الموضوع والاستدلال علي أفكارنا، وعلى تجاوز التحليل إلى التقويم.
- ✓ سعينا إلى الحصول على العلامة الكاملة: بتقديم الفكرة الثامة الوظيفية المدعمة بشواهد أو قرائن نصية مناسبة ومبنية بناء منطقيًا داخل سيرورة التحليل والتحرير.
- ✓ مهارتنا في حسن بناء تحرير منهجه سليم مترابط الأجزاء والفقرات [الاتساق والانسجام]+ خال من التداخل والتناقض والترثرة.
- ✓ قدرتنا على التعبير بلغة خالية من أخطاء الرسم والصرف والنحو والتركيب.

الموضوع (2): لئن بدت مصادر القصّ والتّخييل مألوفة في قسم الرّحلة، فإنّ المعري، في رسالة الغفران، قد أعاد تشكيلها لإنشاء نصّ قصصيّ ممتع ينقد واقع الإنسان والعصر.

حلّ هذا القول وأبد رأيك فيه بالاعتماد على شواهد دقيقة مما درست

تمشيات الإصلاح+ مجال الأعداد

• التّقديم (3 نقاط)

✓ **التّمهيد:** نورد مدخلا نقديّا أو حضاريّا أو ثقافيّا وظيفيّا كأن نعتبر أنّ:

بعض النّصوص الأدبيّة تجاوزت ميل الدائقة الجماليّة القديمة إلى اعتبار الشعر المجال الأصيل للخيال، والنثر أقرب إلى التّعبير عن الصّدق ونقل الواقع.

أو... إنّ التفاعل بين الأديب والواقع وطبيعة الصلّة التي تنشأ بين النّص الأدبي والمرجع الذي يحيل عليه.

✓ **بسط الموضوع:**

وندرج الموضوع نصّا أو نقّتبس مراكز اهتمامه الرئيسيّة... (تحويل جزئيّ في معجمه أو تركيبه).

✓ **مراكز الاهتمام:**

- مصادر الخيال والقصّ المعتمدة في قسم الرحلة
- إعادة تشكيل العناصر الفنيّة لإنشاء نصّ قصصيّ ممتع
- توظيف ذلك التشكيل لنقد واقع الإنسان والعصر

• **الجوهر:** (10 نقاط)

يتكوّن جوهر الموضوع من قسمين، قسم أول هو **تحليل الأطروحة**، وقسم ثان يتضمّن **إبداء الرأي** في القولة.

✓ **التّحليل:**

➤ **العنصر الأول:** مصادر القصّ والتّخييل المعتمدة في رسالة الغفران

- مصادر القصّ مألوفة كالمصادر الأدبيّة من أشعار شعراء وأخبار أدباء مثل قول ابن القارح متحدّثا إلى الأخطل: (مازالت صفتك للخمر حتّى غادرتك أكلا للجمر)، واللّغويّة من شروح واستطرادات نحويّة وصرفيّة وعروضيّة، والمصادر الأسطوريّة والخرافيّة (خذ ثمرة من هذا الثمر فاكسرها فإنّ هذا الشجر يعرف بشجر الحور)، والمصادر الدّينيّة قرآنا وحديثا، والمصادر التّاريخية، وواقع الأدب (أخبرني عن أشعار الجنّ، فقد جمع منها المعروف بالمرزباني قطعة صالحة)

تنوّع المصادر جعل من قسم الرّحلة مزيجا من نصوص شتّى . ووراء النّصّ السرديّ التّخيليّ الظاهر تنوي نصوص أصول مولدة له.

➤ **العنصر الثاني:** إعادة تشكيل مصادر القصّ والتّخييل. التّجليات والوظائف:

✓ التجلّيات:

الأطر: ضبط الإطار مكانا وزمانا لفضاء الغيب (في أقصى الجنّة، الجحيم، النّعيم، بعد برهة، طال بي المقام....)

التّصرّف في الأطر، كفّ الزمان عن امتداده الخطي ليتحوّل إلى زمن غيبي مطلق، وأمّا المكان فلا وجود له إلا بمقدار ما يتناهى لنا من مسار ابن القارح في رحلته إلى الجنان والجحيم. والتّضخيم (كلّ شجرة منه تأخذ ما بين المشرق والمغرب بظلّ غاط)، والمزج والتّركيب (خلق من ياقوت ودرّ)

الشّخصيات: عقد لقاءات طريفة بين شخصيات من حقبة تاريخيّة متباعدة (ابن القارح من القرن الخامس والأعشى جاهلي) ومن أنواع مختلفة (إنس – جنّ، إنسان - حيوان)

التّصرّف في الشّخصيات بإعادة خلقها سرديا بما يلائم مقاصد الكتابة في حكاية الغفران من قبيل غفران الأعشى ، إذ " صار عشاها حورا معروفا وانحناء ظهره قواما موصوفا". وإكساب الكائنات صفات خارقة فهذه (خيل تطير)...

الأحداث: اشتقاق الأحداث والوقائع من القرآن والشّعر والأسطورة (صخر وقد اشتعل رأسه نارا في إشارة إلى قول الخنساء: كأنه علم في رأسه نار)، وبناء سياقات وحوارات جديدة غير مألوفة بتقنية التّحويل وإعادة الانتاج في لغة سردية، فيكون المتخيّل السّردي مشتقا من أي القرآن ومن القصائد الشعريّة ومن الأساطير (الحديث عن الجنّ المؤمنين. انطلاقا من الآية " إذ صرفنا إليك نفرا من الجنّ يستمعون القرآن ")

✓ وظائف إعادة التّشكيل:

فنيا: الإمتاع

الجمع بين نصوص مختلفة لتوليد متعة أدبيّة طريفة (النّثر، الشّعر، القرآن، الخرافة، الحديث) وتوليد قصص جديدة بفضل خلق سياقات انطلاقا من مألوف القصص (تعصّب النّابغة القبلي وتباهيه بقبيلته انطلاقا من قصّة جلده في الواقع بسبب استجابته لنداء قبليّ في الواقع)...
وابتداع صور طريفة خارقة مثل إخراج الحور من الثمر وانقلاب الإوزّ إلى جوارى وإيراد العجيب من قبيل إنطاق الحيوان والثمرات (هل لك يا أبا الحسن...)

دلاليا: النّقد

نقد التّصوّرات السّائدة للوساطة والشّفاعاة (هذا رجل سأل فيه فلان وفلان وسمت جماعة من الأئمة الطاهرين)

نقد المفهوم السّائد لمعتقد التّعويض (لا إله إلا الله لقد كنت سوداء فصرت أنصع من الكافور)

نقد المعري للمفهوم السّائد للقدرة الإلهيّة (وقد صار من ورائها ردف يضاهي كئيبان عالج)

نقد التّصوّرات الماديّة للجنّة: أنهار الخمر واللبن والعسل ومجالس الطّرب واللّهو (ويخطر له غناء القيان بالفسطاط في مدينة السّلام)

نقد التّفاوت الاجتماعي في عصره: قصران منيفان – بيت حقير

نقد الواقع السياسي في عصره: حشر الملوك والسّاسة في الجحيم

نقد الدّوق الأدبي العامّ في عصره، وواقع الأدب والأديب (حال الحطيئة في أقصى الجنّة تعبير عن منزلة الأديب الصادق)

➤ التقويم:

إبداء الرّأي في القول، من قبيل قولنا...لم يقتصر المعري على نقد واقع الإنسان والعصر بل تجاوز ذلك إلى:

-التعبير عن شواغل فردية خاصّة: (التأمّل العلائني في الحياة والموت، الموقف من اللذة)

-تعبيره عن بعض مواقفه النّقديّة (مفهوم الشّعْر، قضية النّحل في الشّعْر)

-حدود متصرّف أبي العلاء في ما اعتمد من مصادر خصوصاً منها الأدبيّة، فقد أوردتها بأمانة وخصّها باستطرادات كثيرة

-موقف بعض النّقاد الذي يرى أنّ الرّحلة نصّ قصصيّ مفكك لا نظام له بسبب كثرة الاستطرادات ممّا يضعف لدّة القراءة والمطالعة.

➤ التأليف:

-مصادر القصّ والتّخييل في علاقتها بشواغل العصر تعبير من الكاتب عن موقف قلق من العصر وأهله وتحريك لسواكته

-سطوة الشّواغل الواقعيّة وحضور عالم النّاس رغم ما يحفل به النّص العلائني من عجائبية...

• الخاتمة:(2نقطتان)

الإجمال: -جمع النتائج الجزئية والكلية بالإشارة إلى تناغم مقومات القصّ والتّخييل وطرافة الاختيارات الفنيّة مع جرأة المعري في التّعبير عن مواقفه إزاء العصر...

الموقف: إبداء موقف بالقول إنّ الخيال قناع فني للتعبير عن مواقف المعري من الناس والعصر

فتح الأفق: البحث الجماليّ في قسم الرّحلة وترصيعها بالخيال وجرأة الموقف له صدى في باقي آثار الأديب الشعريّة والنّثرية... أو التساؤل عن منزلة رسالة الغفران في سياق تطوّر أشكال السرد قديماً...

ملاحظة: تسند 5 نقاط للاقتدارات اللغويّة (اللغة المؤدّية للغرض الخالية من أخطاء الإملاء والاشتقاق والتركييب والإعراب...).

النّص:

سمعت أبا سليمان يقول: قال أفلاطن: " إنَّ الحقَّ لم يصبه النَّاس في كلِّ وجوهه، و لا أخطؤوه من كلِّ وجوهه، بل أصاب من كلِّ إنسان جهة".

قال: ومثال ذلك عميان انطلقوا إلى فيل، فأخذ كلَّ واحد منهم جارحة منه، فجسَّها بيده ومثَّها في نفسه، ثمَّ انكفؤوا. فأخبر الذي مسَّ الرَّجُل: "إنَّ خلقة الفيل طويلة مدوّرة، شبيهة بأصل الشَّجرة والنَّخلة". وأخبر الذي مسَّ الظَّهر: "إنَّ خلقته شبيهة بالهضبة والرَّابية المرتفعة...". وأخبر الذي مسَّ أذنيه: "إنَّه منبسّط، رقيق، يطويه وينشره". فكلَّ واحد منهم قد عبّر عمَّا أدرك، وكلَّ يكذب صاحبه، ويدعي عليه الخطأ والغلط والجهل في ما يصفه من خلق الفيل. فانظر إلى الصّدق كيف جمعهم، وانظر إلى الخطأ كيف دخل عليهم حتّى فرّقهم.

وكان يقول أعني أبا سليمان: " هذا مثل يشتمل على نكت حسنة مفهومة، لا خفاء بها عند من سمعها بتحصيل، وتدبر ببيان." قال: " ولهذا، لا تجد عاقلا في مذهب يقول شيئا، إلا وهناك ما قد اقتضاه ذلك بحسب نظره، والسابق إلى قلبه، والملائم لطبعه، والموافق لهواه. ولكنَّ البارِع المتسّع المحصل له المزيّة في السبق".

أبوحَيان التّوحيدي

المقابسات، المقابسة الرَّابعة والسّتون، تحقيق محمّد حسين توفيق

دار الآداب بيروت، ط 2، 1989، ص ص 220-221.

الإعلام والمعجم:

-أبو سليمان: أبو سليمان المنطقيّ، يعدّ من أبرز علماء المنطق في عصره، (391 هـ).

-أفلاطن: أحد أبرز فلاسفة اليونان. (427-347 ق م)، تلميذ سقراط ومعلّم أرسطو.

-الجارحة: العضو

-النّكّته هي الفكرة الجديّة الدّقيقة المضحكة.

حلّ النصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي:

- في النصّ أطروحة واستدلال: بيّن ذلك مبرزا وسائل الاستدلال.
- في النصّ موقف من الحقّ وسبل تحصيله، استجّل الحجج المستخدمة في إبراز ذلك مبديا رأيك.
- أبرز تجلّيات النزعة العقليّة عند التّوحيدي في النصّ.

مقاييس الإصلاح (الموضوع الثالث)

تمشّيات الإصلاح	مراكز الاهتمام، ومجال الأعداد			المراحل			
<p>يمكن أن نمهد ب:</p> <p>- انشغال التّوحيدي في كتاباته بالمسائل الفكرية المجردة والخوض في دقائقها.</p> <p>أو</p> <p>- كتابات التّوحيدي صدى لما بلغته الثقافة العربية الإسلامية في عصره من نضج في معالجة القضايا الفكرية والمعرفية</p>	0	0.5	1	<p>مرحلة التّقديم: 3 نقاط</p>			
	التّمهيد:						
<p>نشير إلى المصدر وكتابه وموضوع النص: فالنص هو المقابلة الرابعة والسّتون وفيها يبحث التّوحيدي في أسباب الاختلاف في إدراك الحقيقة.</p>	0	0.5	1	<p>مرحلة الجوهر: (10 نقاط).</p>			
	التّقديم المادي:						
<p>ثمّ نسوق أسئلة أو جملا تقريرية نعلن من خلالها عن خطة التّحليل ومحاوره:</p> <p>- قيمة الأطروحة.</p> <p>- الاستدلال على أسباب الاختلاف.</p> <p>- مآل الاستدلال وقيّمته.</p>	0	0.5	1	<p>مرحلة الجوهر: (10 نقاط).</p>			
	التّخلص:						
<p>نورد في مستهلّ الجوهر أقسام النص إذ يمكن تقسيم المقابلة حسب معيار البنية الحجاجية إلى مقطعين:</p> <p>-الأطروحة: (بداية النص...كلّ إنسان جهة"):</p> <p>اختلاف الناس في سبل تحصيل الحقّ:</p> <p>-السّيرورة الحجاجية التي يمكن تقريعها إلى قسمين فرعيين: المثل والتّعليق</p> <p>علما وأنّ تقسيم المقابلة تقسيما ثلاثيا (أطروحة-سيرورة-استنتاج).</p>	0	0.5	1	<p>مرحلة الجوهر: (10 نقاط).</p>			
	التّفكيك: (1 نقطة واحدة).						
<p>• المقطع 1: <u>الأطروحة</u>.</p> <p><u>مصدرها</u>: منقولة عن فيلسوف إغريقيّ (أفلاطون)/ الناقل (أبوحيان عن أبي سليمان المنطقيّ)</p> <p><u>مدارها</u>: الإقرار بالاختلاف في مقدار إدراك الحقّ لدى كلّ فرد لا في مبدأ الوصول إلى الحقّ / نوعه: معرفي، التّفكير حول المعرفة. المقولة: نصيب الناس من الحقّ، وتنسب نصيب كلّ واحد منه، لا يمتلك الفرد الواحد الحقيقة كاملة، بل له جزء منها.</p> <p>أدوات التّعبير عنها: الإيجاز والتّقرير المؤكّد (إنّ) والإضراب(بل) والازدواج تركيبيا (لم يصبه الناس في كلّ وجوهه، ولا أخطاؤه، في كلّ وجوهه) والإطلاق (الحقّ / الناس).</p> <p>في الإطلاق والتّنسب والإيجاز، تسويغ للسّيرورة وتبرير لضرب المثل:</p>	0	0.5	1	<p>مرحلة الجوهر: (10 نقاط).</p>			
	التّحليل: (6 نقاط).						
-المقطع 1			0	0.5	1	1.5	2

للأطروحة شكلا ودلالة ووظيفة بنائية في النص.	
<p>المقطع 2: <u>الاستدلال</u>.</p> <p>المثل والتعليق:</p> <p>تقوم الحكاية المثلية مقام حجة المماثلة: -ورود المثل على لسان أفلاطون (الانتقال من التجريد إلى التجسيد)</p> <p>شكلا: البنية السردية ومقوماتها (الإطلاق في الزمان والمكان والفواعل (فيل-عميان...)) تماهيا مع خصائص الحكاية المثلية).</p> <p>دلالة ورمزا: اعتماد إشارات رمزية مباشرة واضحة (الفيل: رمز الحق كاملا/ الجوارح: رمز زوايا النظر إلى الحق/ العميان: رمز الساعين إلى الحق/ أقوال كل واحد من العميان: وجوه جزئية للحق).</p> <p>الحق واحد ووجوه تحصيله مختلفة.</p> <p>وظيفة: وظيفة المثل: الجانب التعليمي (مراعاة اختلاف مراتب المتقبلين في الفهم بتجسيد المجرد وتفصيل الممثل)/ الإمتاع (التأثير بالقص) / الخروج بالمعرفة من مدارها النخبوي. تفسير ذلك بخطورة الرهان: السعي إلى توسيع دائرة المتقبلين للقبول بمبدأ الاختلاف وتسوية الاختلاف بين الناس في تحصيل الحق.</p> <p>تعليق الفيلسوف:</p> <p>-عود إلى التنظير: الفاء التفسيرية "فكل" / المعجم (الطباق "جمعهم/ فرّقمهم- الصدق/ الخطأ") ظاهره أخلاقي ودلالته معرفية: التعبير عن موقف من اختلاف الناس في تحصيل وجوه من الحق لتبرير الاختلاف بينهم باختلاف زوايا السعي إليه.</p> <p>وظيفته: <u>وظيفة تعليمية</u> (التوضيح والتفسير وتوجيه الفهم)/ <u>وظيفة حجاجية:</u> إقناع المتقبل بإشراكه في استخلاص النتائج وتبني الموقف "فانظر/ وانظر".</p> <p>يقوم التعليق مقام العبرة في الحكاية المثلية.</p> <p>موقف أبي سليمان من الخبر:</p> <p><u>مضمونه:</u> الموقف من الخبر: الاستحسان والمسايرة "نكت حسنة مفهومة":</p> <p><u>التجاوز:</u> بتحديد الشروط الواجب توفرها في العالم للتقليص من دائرة الاختلاف (التمييز بين مستويين في إدراك الحق لدى العقلاء: مستوى أول يكون فيه العاقل محكوما بنوازع ذاتية (النظر/ القلب/ الطبع/ الهوى) هي مداخل للاختلاف، وثان يخضع لضوابط ذهنية وخصال معرفية تقلص من الاختلاف (البراعة/ الاتساع/ التحصيل/ السبق/ التدبر)</p>	<p>المقطع 2</p> <p>4 نقاط</p>

<p>✓ موقف أبي سليمان: مسايرة فتعديل يؤكّد أهميّة براعة العاقل وشمول معرفته واتّساعها وربطها بالعمل (التّدبر) للتّقليص من دائرة الاختلاف.</p> <p>بناؤه: الاستنتاج "لهذا" - الحصر "لا...إلا" - الاستدراك "لكنّ" / التّدرج من مسايرة الأطروحة إلى تجاوزها (لكنّ البارع المتسع...).</p> <p>وظيفته: عقلية بتقليب المسألة على وجوهها المختلفة، وبالانتقال من البحث في أسباب الاختلاف في إدراك الحقّ إلى تأسيس الشّروط المعرفية حتّى تنقّص دائرة الاختلاف في إدراك الحقّ.</p> <p>علاقة الفكر العربيّ الإسلاميّ بالفكر اليونانيّ تتجاوز مجرد النّقل إلى التّعديل والإضافة</p>	<p>2 نقطتان للقسم الفرعي 2</p>	<p>2 نقطتان للقسم الفرعي 1</p>	
<p>يمكن أن نشير إلى:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ارتباط فكر التّوحيدي بالسياق المعرفيّ لعصره، فهو يقرّ بوجود الحقّ وإن اختلف النّاس في سبيله. - أنّ المقابسة تعكس درجة متطورة من النّضج الفكريّ للثقافة العربيّة الإسلاميّة التي تجاوزت فعل المعرفة إلى التّفكير حول المعرفة، إلا أنّ هذا الجهد لم يصطنع له بعد مصطلحات مناسبة وبقي في دائرة الأفق المعرفيّ لعصره. 		<p>التّقييم: (2نقطتان).</p>	
<p>يمكن أن نعتبر أنّ النّص:</p> <ul style="list-style-type: none"> - بني على ثنائيتين: التّجسيد/ التّجريد- المسايرة/المجازة. - تبرز فيه النّزعة العقلية بنية (الأطروحة/السيرورة/ التّعليق) ودلالة (الإقرار بمبدأ الاختلاف في تحصيل الحقّ/ الشّروط المعرفية لإدراك الحقّ). 	<p>2 1.5 1 0.5 0</p>	<p>التّأليف: (1نقطة واحدة)</p>	<p>0 0.5 1</p>
<p>النّص نموذج لبنية المقابسة: تعدّد الأصوات (الفيلسوف/ المنطقيّ/ الأديب)، الحوارية والتّثاقف.</p>		<p>الإجمال:</p>	<p>مرحلة الخاتمة (2 نقطتان)</p>
<p>النّص على طرافته يبقى محكوما بشروط عصره المعرفية والحضارية، يقرّ بمبدأ الاختلاف في تحصيل المعرفة دون أن يدرك مفهوم النسبية بمعناها الإبستميّ الحديث.</p>		<p>الموقف:</p>	
<p>ننزل النّص منزلته من تاريخية النّثر العربيّ القديم (الإشارة إلى الحكاية المثلية لدى ابن المقفع) وبلوغه درجة النّضج في عصر التّوحيدي.</p>		<p>فتح آفاق:</p>	